Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يـا صـاحبي تـقصـيـا نـظريكـمـا تـريـا وجـوه الأرض كيف تـصـور
تـريـا نهـارا مشمسـا قـد شـابـه زهـر الـربى فكـأنمـا هـو مقمـر

التكرير للتعجب ، والتهويل ، والتفخيم

ألوان من روعة النفس للشيء يستغرب ، أو يستعظم ، فنجد أسلوب التكرير مسعفاً لها بالكشف عن انفعالها به .

هذا بشار يقول :

بـا عجبـا للخـلاف يـا عجبـا في فم من لام في الهـوم حجـر

وهذا الآخر يقول :

ومـا الـلـيـل والأيـام إلا مـنـازل يسير بها سـار إلى الموت قـاصد
فيـا عجبـا منـهـا وتلك عـجيبـة منـازل تسـري والمسـافـر قـاعـد

وقد يكون مدلولا على التعجب بغير مادته ، مما عهده الأسلوب العربي دالا عليه كقول الآخر :

لمـا تبـدت من الأستـار قلت لها سبحـان سبحـان ربي خـالق الصـور
ما كنت أحسب شمساً غير واحدة حتى رأيت لها أختا من البشـر

وأسلوب الاستفهام في سياق المكرر ، كما في قول الآخر :

عجـوز علتهـا كبـرة في مـلاحـة أقـاتلتي يـا لـلرجـال عجـوز ؟

والتهويل والتفخيم يكثر فيهما التكرير ، ويحدث ذلك من ذكر الشيء على طريق الإخبار عنه بما يشفي النفس من كشفه ، فإذا بالمتكلم يعيد ذكره بلا زيادة بيان ، فيزداد الغموض ، وكأنَّ المتكلم رأى ما يصفه به أقل مما حقه أن يوصف به ، فتركه على ما كان قبل التكرار ، لتذهب فيه نفس المخاطب كل مذهب ، وهو من أساليب القرآن في مثل قوله تعالى :

﴿ **الحَاقَّةُ ما الحَاقَّةُ . ومَا أَدْرَاكَ مَا الحَاقَّةُ** ﴾ قبل ورود ما بينت به، لشد